

٨٩- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة يونس ٣٥-٣٧ | الشیخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوا الى الله المشركين باسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ومؤلفه ابن جزي الغرناطي رحمه الله تعالى. هذا تفسير اخر من التفاسير تفاسير كثيرة جدا والانسان يتقلب بين هذه التفاسير وجهود العلماء تجاه القرآن الكريم قرآن كتاب عظيم والعلماء بذلوا جهودا - 00:00:50

في بيان كلام الله سبحانه وتعالى والوقوف على اياته. والتفاسير تجاوزت المئات كان يطلع ويقرأ في هذه التفاسير ليستفيد نحن يعني وقفنا عند الآية العشرين من سورة من سورة يونس عليه السلام - 00:01:17

والآن نواصل الآية التي بعدها. تفضل اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين قال المصنف رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى اذا ادقا الناس رحمة من بعد ضر - 00:01:42

وامستهم اذا لهم مكر في اياتنا. هذه الآية في الكفار وتتضمن النهي لمن كان كذلك من غيرهم والمكر هنا الطعن في ايات الله وترك شكره. ومكر الله الموصوف بالسرعة هو عقابه لهم - 00:02:06

مشاكلة لفعلهم. وتسمية للعقوبة باسم الذنب وجرينا بهم الضمير المؤنث في وجرين للفلك. والضمير في بهم للناس. وفيه الخروج من الخطاب الى الغيبة وهو الذي يسمى الالتفات. وجواب اذا اذا كنتم قوله جاءتها ريح عاصف. قوله دع - 00:02:26

اه والله قال الزمخشري هو بدل من وظنا ومعناه دعوا الله وحده وكفروا بما دونه متع الحياة الدنيا رفع على انه خبر ابتداء مضمر. وتقديره وذلك متع او يكون خبر انما - 00:02:54

رأيكم ويختلف الوقف باختلاف الاعراب. انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء معنى الآية تحذير للدنيا وبيان سرعة فنائها. فشبها بالمطر الذي يخرج به النبات ثم تصيب ذلك النبات افة عند حسنه وكماله. مما يأكل الناس كالزرع - 00:03:14

والفواكه والانعام يعني المرعى التي ترعاه من العشب وغيرها اخذت الارض زخرفها تمثيل بالعروس اذا تزييت بالثياب والخطي قادرون عليها اي متمكنون من الانتفاع بها. اتها امرنا اي بعض الجوانح كالريح والسر وغير ذلك - 00:03:44

جعلناها حصیدا اي جعلنا زرعا كالذى حصد وان كان لم يحصد. كان لم تقن كان لم تنعم. والله وهو يدعوا الى دار السلام اي الجنة. وسميت دار السلام اي دار السلام من العنا والتعب. وقيل - 00:04:08

السلام هنا اسم الله. اي يدعو الى داره. ويهدي من يشاء. ذكر الدعوة الى الجنة عامة مطلقة والهداية خاصة بمن يشاء للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله. وقيل الحسنى جزاء الحسن - 00:04:30

بعشر امثالها. والزيادة التضييف فوق ذلك الى سبعين. والواول اصح لوروده في الحديث وكثرة قائلين به خطر اي غبار يغير الوجه. والذين كسبوا السيئات مبتدأ. على حذف مضاف تقديره جزاء الذي - 00:04:53

كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها او على تقدير لهم جزاء سيئة بمثلها او معطوف على الذين احسنوا ويكون جزاء سيئة مبتدأ وخبره بمثلها. ما لهم من الله من عاصم اي لا يعصمهم احد - 00:05:15

من عذاب الله قطعا من الليل مظلما من قرأ بفتح الطاء فهو جمع قطعة واعراب مظلم على هذه القراءة حال من الليل. ومن قرأ قطعا باسكان الطاء فمظلما صفة له او - 00:05:35

حال من الليل مكانكم تقديره الزموا مكانكم. اي لا تبرحوا حتى تنتظروا ما يفعل بكم فزينا بينهم اي فرقنا تبلو كل نفس ما اسلفت تختبر ما قدمت من الاعمال. وقرأ تتلو بالتأين. بمعنى تتبع او - 00:05:55

تقرأوه في الصحف طيب مثل ما ذكرنا في لقائنا الماضي هذه السورة هي تتحدث عن مواقف وتقرر العقيدة الصحيحة عقيدة الايمان بالله واليوم الآخر والايام بالبعث والايام يعني بالرسل والكتب - 00:06:17

كلها تقرر هذه العقيدة التي تناطح من تناطح اناسا مشركين وتب ايضا وتبين لنا بيان بطلان هذه العقائد التي يعتقدوها هؤلاء المشركون وتبين ايضا مواقفهم لهم في في مواقفهم عندما يقررون بوحدانية الله وعندما يكفرون عندما يشركون - 00:06:42
وببيان بطلان الشرك يعني تتحدث عن بطلان الشرك وتقرر التوحيد وتبين ايضا سرعة زوال الدنيا بقاء الآخرة ثمرة الطائعين وثمرة المذنبين او اثر هذه الذنوب على كلها تدور حول هذا الامر. يقول الله سبحانه وتعالى واذا اذقنا الناس يقول مؤلف الناس هنا من -

00:07:05

الكافار لماذا قال الكفار؟ لأن قال في اخرها اذا لهم مكر في اياتنا والمؤمن ما يكون له مكر في ايات الله. اذا اذقنا الناس رحمة بعد ضراء مستهم المؤمن يشكرا الله - 00:07:30

اذقه اذا اذقه رحمة فانه يشكرا الله. اذا اصابته ضراء صبر. اذا الكفار لا. اذا اذقها الله الكافر رحمة من بعد ضراء مسته اذا لهم مكر في اياتنا هذا موقف الكافر ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال هذه الاية في الكفار وهذا واضح ثم قال وتتضمن - 00:07:49
النهي لمن كان كذلك. كيف النهي لمن كان كذلك هي يعني وان كان اسلوب الاية خبر كان اسلوبها خبرا الا انها تتضمن النهي يقول كيف تفعل هذا؟ ايها الكفار هذا لا يمكن - 00:08:13

ولا يصح منكم ان الله ينعم عليكم فتكفرون. فكأنه امر له كأنه نهي عن كفر النعمة وامر بشكرها وقد يدخل في هذا اللفظ العام ايضا من يكفر نعمة الله من المؤمنين - 00:08:27

تجد بعض الناس ينعم الله عليه بالنعم ويكرر النعمة ولا يستعملها في طاعة الله يستعملها في معصية الله. فهذا يعرض نفسه يعرض نفسه للعقوبة وان الله يسلب منه نعمة ولذلك الله سبحانه وتعالى من سنته ان من شكر - 00:08:46
الله ومن كفر اخذت منه النعمة هذه سنة الله فالآلية تتضمن اولا الخبر عن موقف المشركين وهذا الخبر يتضمن النهي والامر النهي عن كفران النعمة والامر بشكرها. ويدخل في ذلك ايضا كل من يكفر نعمة الله وان كان - 00:09:06

او ان كان من جملة المسلمين وهو يكرر نعمة الله ان يحذر ان يعرض نفسه للعذاب وسلب النعمة طيب ولذلك قال هنا قال والمكر هنا اذا لهم مكر في اياتنا قال الطعن في ايات الله لانهم يمكرون في اي شيء في ايات الله فيطعنون فيها ولا يؤمنون بها -

00:09:27

فيصدقون بها فهذا معناه قال وترك شكره يعني يدخل فيها الطعن في ايات الله ويدخل فيها ترك شكر الله يعني اذا ما لهم مكر قال المكر اما انهم يطعنون في الايات التي يروها يرونها وهي ايات الله في الكون وهو ايات ايات الله في الشرع - 00:09:50
وكذلك ايضا يتضمن انهم لا يشكرون الله عليها يقول هنا ومكر الله لان الله قال ماذا بعدها؟ قل الله اسرع مكر. الله يمكر قال المؤلف هنا ومكر الله الموصوف بالسرعة - 00:10:09

هو عقابه لهم العقاب لهم. سماه مكر مشاكلة لفعلهم وتسمية للعقوبة باسم الذنب وهذه الكلمة علق عليها الشيخ عبد الرحمن بن ناصر حفظه الله في ممر قبل ذلك وانه ينبغي - 00:10:25

ان ثبت المكر لله على وجه اللائق هذا هو العقيدة. ما دام ان الله اخبر ان الله اسرع مكر واخبر في ايات اخر يمكرون ويملكون

فيجب علينا ثبت المكر لله حقيقة - 00:10:45

ولا يجوز تأويله بانه عقوبة او بانه يعني قال تسمية العقوبة باسم الذنب هذا كله تأويل ويجب علينا ان ثبت ما اتبته الله وان الله يمكر بمن يمكر به ويستهزأ بمن يستهزأ به - 00:11:00

والله ينسى ايضا من ينسى نسوا الله فنسفهم وغيرها غيرها التي تكون بالمقابل يكيدون كيدا وي Kidd الله كيدا ف Kidd والمكر استهزاء السخرية سخر الله الله منهم كل هذه يجب علينا ان ثبت ما اتبته الله لنفسه - 00:11:20

ولا يجوز لنا ان نأولها بغير هذا الامر ونقول اذا قيل لك ما هو المكر طيب؟ كيف يمكر الله؟ نقول ينتقم منه باي طريقة ينتقم يمكر يمكر بهم مثل ما مكر بمن - 00:11:40

بقوم صالح ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمناهم هذا هو المكر لما مكروا بصالح وارادوا قتلها عليه السلام مكر الله بهم ودمتهم. قيل انهم جلسوا - 00:11:53

بين جبلين وعلموا ان صالح يأتي بين في هذا الفج بين الجبلين فوضعوا صخرة كبيرة قالوا اذا من صالح القينا على هذه الصفرة ويموت يعني ينتهي امره وكانوا يدبرون تسعه في المدينة رهط في المدينة يفسدون في الارض ولا يصلحون. فلما ارادوا قتل صالح فدمر الله عليهم فالقى - 00:12:13

القيت عليهم او القى عليهم حجرا فدمرهم جميعا هم وقومهم تنظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمناهم وقومه اجمعين هذا هو مكر الله. مكر الله. قال هنا مشكلة هذه كلمة المشكلة مثل ما من معناه. تعلم ما في نفسي - 00:12:41

واعلو ما في نفسي. يقولون مشكلة. المشكلة موجودة في لغة العرب وهي من بلاغة اللغة العربية ومن بلاغة القرآن ايضا. ما نقول في المشايخ نردها مشكلة وجب يا وجه من وجوه البيان - 00:13:02

بلغة لكن ما نزله في مثل هذه الامور يعني لو جاك شخص مالك طيب ما هي المشكلة نقول هو ذكر الشيب مقابلة بنفسه مثل لما يقول الله سبحانه وتعالى فان اعتدوا عليكم فاعتدوا - 00:13:17

عليه نحن ما اعدينا. قال سماه مشاة له. هذا ممکن قال الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها. هذا الذي اساء اليك جيت انت واخذت انتقمت منه. هل تسمى هذا انتقامي سيئة؟ ما يسمى سيئة. لكن - 00:13:31

من باب المشكلة. اسلوب بلاطي وجزاء سيئة سيئة مثلها فهذا موجود في لغة العرب موجود في القرآن الكريم لكن لا نحمل صفات الله على المشكلة لأنهم انما قال ذلك لينفي - 00:13:49

لما يقول تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اراد ان ينفي صفة النفس عن الله فقال مشكلة وهنا نفس الشيء اراد ان ينفي المكر قال مشكلة. فينتبه لمثل هذا الامر. طيب - 00:14:05

قال هنا حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم. كيف كنتم يخاطبهم هذا خطاب كنتم في الفلك ثم قال وجرينا بهم. الاصل كنتم انت في الفلك وجرينا بكم. جرينا بكم. قال لا غير - 00:14:20

لماذا؟ قال وجرينا الظمير المؤنث يعود الى ماذا؟ يعود الى الفلك. الفلك زين وجرينا بهم للناس قالوا فيه الخروج من الخطاب الى الغيبة هذا نسميه التفات التفات هذا ايضا اسلوب بلاطي. تغيير الظماير. عندنا كم ظمير؟ عندنا ثلاثة ظماير - 00:14:41

خطاب وغيبة ومتكلم هذى ثلاثة ظماير اذا اذا جعلت لك كل صورة في ظمير مقابل كم يطلع عندنا من صورة ها يا شيخ ضمير الضماير ثلاثة نسميتها التفات التفات يعني مقابل. عندنا ضمير متكلم - 00:15:03

ضمير خطاب وضمير غيبة اذا كنت تأخذ ضمير مقابله بضمير كم يطلع عندي الماسورة ست صور احسنت ست صور يعني غائب مع متكلم غائب قائد مع متكلم غائب مع مخاطب - 00:15:27

مع متكلم مع مخاطب. ثم العكس ثم العكس. ثلاثة. تصبح الصور كلها والقرآن مليء مليء بالالتفاتات. اكثر من الف موضع في الالتفاتات وانا كتبت بحثا عن اسلوب الالتفاتات في القرآن الكريم وصورة - 00:15:49

واوقفت عن اكثرا من الف موضع في القرآن كثير جدا انت تقرأ في الفاتحة الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. هذا غائب. الرحمن

هو. الرحمن الرحيم. مالك هو. يوم الدين. ثم - 00:16:09

تغيرت قلت ايها الاصل ايها فخاطبتك قلت ايها تعبد واياك نستعين واقرأ ايضا في سورة عبس وتولى. لما قال الله سبحانه وتعالى عبس هو محمد صلى الله عليه وسلم عبس وتولى ثم خاطبه قال ان جاءه الاعمى وما يدركك انت غير قال ان جاءه الاعمى ضمير غائب ثم قال وما يدرك خاطبته - 00:16:24

خطبهم وكثير وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رمحت حتى اذا قلت سحابا فقال سقاها ما قال ساقه وهو الذي هو ومن الغائب ثم قال سقاها القرآن كثير جدا في التفات والالتفات من - 00:16:48

من اسلوب اسلوب العربي حتى قال ابن الاثير قال هو يسمى الشجاعة العربية الشجاعة العربية يعني ما يقدم عليه الا شخص متمنك في شعره فاذا غير الظمائر معناه انه متمنك في اللغة. القرآن فوق الشعر - 00:17:10

يغير في الظمائر شف وجرينا بهم حتى اذا كنتم انتم خطاب وجرينا بهم غائب طيب ليش غيرنا شوف كل التفات له وجبة يا اخي. ما نقول التفات ونسكت ليش؟ قال هنا لانهم لم يشكروا - 00:17:28

وكفروا نعمة الله صرف الخطاب عنهم قال ما تستحقون انتم كنتم في الفلك ثم قال وجرينا بهم يعني صرف الكلام عنهم. صرف الكلام عنهم. هذا يسمى التفات طيب يقول هنا - 00:17:45

وظنوا انهم احيط بهم. ما معنى الظن هنا؟ ايش نسميه الظن هنا الاعتقاد الجازم يعني الاعتقاد الجازم يأتي ايش معنى الشك ان نظن الا ظن هذا شك - 00:18:08

وما نحن مستيقنون هذا شك هنا لا هنا اعتقاد. قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابي هذا اعتقاد. يعني جازم الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم هذا جزما وهنا جزم شف ناظر قال وظنوا انهم احيط بهم يعني خلاص. اعتقاد اعتقادا جازما انه قد احيط بهم - 00:18:27

دعوا الله عادوا الى ربهم دعوا الله. عادوا يا رب مخلصين له الدين واقسموا ايضا زيادة قال والله لان انجيتي لان اللام هنا تسمى لام القسم لان انجيتنا من هذه اي من هذا الكرب وهذه المصيبة لنكون من الشاكرين - 00:18:50

طيب والنتيجة فلما انجي فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض يفسدون في الارض بغير الحق قال الله عز وجل يا ايها الناس انما بغيكم المراد بالناس هنا من هم؟ الكفار - 00:19:10

لان المؤمن لا يبغى المؤمن لا يظلم ولا يكفر. يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم يعني كفركم وفسادكم واعراضكم على انفسكم يضركم انتم ثم قال متع الحياة الدنيا - 00:19:26

المؤلف يقرأ ب اي شيء؟ يقرأ بالرفع. متع الحياة. يقال رفع على انه خبر. بدأ مبشرة قال رفع على انه خبر متع يعني متع اي هذا متع. مبتدأ وخبر. هذا متع على انه خبر مبتدأ يقدر. يقال ذلك متع او هذا متع - 00:19:45

او يكون انما بغيكم هو الخبر او يكون هو خبر انما بغيكم متع. متع القراءة الثانية قراءة من الشيخ عبد الله حفص فقط هذى مفردات حفص يقرأ متع على انه حال - 00:20:08

او على انه مفعول مطلق مصدر يعني متعكم متعاعا. او حال كونه متعاعا. اي يعني يقدر بما يتناسب متع الحياة الدنيا. طيب ثم ثم اليها مرجعكم فننبئكم ما كنتم تعملون. انما مثل الحياة الدنيا. جاء بصيغة الحصر. ليش - 00:20:30

تحقيرا لها. قل انما هذه الحياة كلها من اولها لآخرها. هذى الحياة الدنيا كلها مثل الماء الذي ينزل من السماء وتنبت الرياض في الارض. رياض الروضة تنبت الزرع ولحظات ثم يزول - 00:20:53

فترة من الزمن كم يوم عشرين ثالثين اربعين شهر شهرين تأتي تجدها كأن يعني قد اصبحت يابسة ما فيها الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه. ثم يهيج - 00:21:11

بيبس وتره مصفراء ثم يكون حطاما هذى الدنيا كلها اذا كانت الدنيا بهذه الصفة كيف يعيش الانسان او يعيش لاجلها اذ قال انما في الحياة الدنيا كما ان انزلناه. قال تحقير للدنيا وبيان سرعة - 00:21:29

شبها بالمطر الذي يخرج به او يخرج به النبات ثم تصيب ذلك النبات افة عند حسنه وكماله قال هنا واختلط به نبات الارض مما يأكل الناس ما الذي اخittel ؟ شف قال كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. اخittel النبات باي شيء ؟ قال اخittel بالماء. لان -

00:21:44

ان النبات في الارض في جوف الارض اذا جاءه الماء واختلط به الماء انبت قال نبات الارض قال مما يأكل الناس والانعام يعني مما يأكله الناس من الزروع والحبوب والفاكه وهي تأكل الانعام من العشب والخشيش ونحوه -

00:22:13

قال حتى اذا اخذت يقول حتى هذه غاية ممتدة هذه الدنيا تمتد حتى اذا وصلت الارض الى اخر حد. اخذت الارض زخرفها. يقول مثل العروس لما تلبس احسن ملابس وتخرج باحسن هيئة ثم بعد ذلك تنتهي في هذه الحياة -

00:22:32

اخذت الارض زخرا واذبنت اصلها وتزيينت. اصلها وتزيينت. فادغمت الناء بالزاي ثم اتي بالهمزة همزة الوصل واذبنت قال وظن اهلها معنى الظن هنا الجزم يعني واسر بهم الحد اهل الدنيا الى انهم سيطروا على الارض. هذا هو يعني ما عندهم ما عندهم شك انهم احاطوا بهذه الارض -

00:22:51

يعني والذى وظن اهلها انهم قادرون عليها فاذا وصلت الى هذا الحد وانهم سيطروا على الارض اتاه امرنا ليلا او نهارا قال شف قال قادرون اي متمكنون اتاه امرنا يقول -

00:23:22

في بعض الجواهير كالريح والسر معنى هي الريح الباردة التي تحرق تحرق قال يعني باي افة بلحظة الدنيا تزول بلحظة باي افة اتاه امر ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا -

00:23:41

قال المؤلف حصيدا كما يحصد الزرع كما يحصد الزرع حصيدا كأن لم تغنى كأن لم تغنى بالامس. ما معنى تغنى ؟ يقول كأن لم تنعم لم ينعم اهلها ولم تصل الى هذه الدرجة. ومعنى الغنى في القرآن له معانى. ومن الالفاظ المشتركة -

00:24:01

يقول هنا كأن لم تغنى اي كأن لم تنعم الارض ولم ينعم اهلها ويأتي هنا ايضا الغناء المراد الذي يقابل الفقر تقول فلان غنى وهذا فقير ويأتي الغنى بمعنى النفع -

00:24:20

ما اغنى عنه ما له اي ما نفع ما اغنى عنه ما له يعني وما كسب يعني ما اغنى يعني ما نفعه ما له ما نفعنا وقال سبحانه وتعالى ايضا -

00:24:40

اه في في قصص الانبياء وكأن لم يغنو فيها. يعني كأن لم ينتفعوا منها ولم يقيموا فيها فهذه تأتي لها معانى تأتي لها لعدة معانى طيب كان لم يغنو فيها قال هنا -

00:24:52

كأن لم تغنى بالامس قال كذلك نفصل الآيات لقومه تفكروا. يقول مثل ما فصلنا لكم الدنيا هذا التفصيل الواضح الجميل. نفصل سائر الآيات نبينها لكم لعلكم ماذا ؟ لقوم يتكلمون. ليس لجميع الناس. طيب والله يدعونا الى دار السلام. وش المناسبة -

00:25:12

قل لما زهد في الدنيا رغب في الآخرة. قال اترك الدنيا عنك واقبل الى الآخرة. حياتك الحقيقية هي الآخرة. وان دار الآخرة لهي الحيوان لهي الحياة الحقيقية. والحيوان هنا هذه صيغة مبالغة للحياة. مثل ما تقول فلان غضبان -

00:25:32

وفلان سكران هذا بعض الناس يفهم يقول وان الحياة وان الآخرة لهي الحيوان كيف حيوان حيوان ؟ ما معنى حيوان يظن انه حيوان لا ليس الحيوان المعروف. وانما الحياة الحقيقية -

00:25:52

الحياة الحقيقية الدار الآخرة. اتى بصفة اعظم صفة البلاغة. مثل ما تقول غضبان فلان غضبان غير غاضب. تقول غاضب يغضب. فلان غضبان يختلف يقول هنا والله يدعونا الى دار السلام. قال ما هي دار السلام ؟ قال هي الجنة. طيب لماذا سميت -

00:26:10

قد سميت لأنها سالمة من الآفات سميت لأنها سالمة من الآفات يعني اهلها لا لا يجدون تعبا ولا عناء ولا مرضانا ولا سقما ولا حتى الجنة ما فيها نوم ما تنام لانك ما ترهق تتعب ما فيها نوم -

00:26:33

ما تجد فيها وقيل دار السلام مثل ما تقول دار الله دار كرامته لأن السلام اسم من اسماء الله مثل ما يقول دار الله دار السلام. فالسلام هنا يحتمل أنها سالمة. ويحتمل أنها مضافة الى الله. لأنها داره مثل ما تقول بيت الله -

00:26:55

فالسلام اسم من اسماء الله. طيب ايهما صح الاول ولا الثاني نقول كلها سميت سلاما لأنها مضافة الى الله ولأنها سالمة قال

والله يدعو مطلقاً يدعو كل الخلق الى دار يدعوهم الى الجنة. لكن الذي يهدي من؟ قال يهدي من يشاء - [00:27:15](#)

لا يهدي الناس جميعاً الذي يستحق الهدایة بهديه والذي يعرض ويکفر ولا يستحق الهدایة يعرض الله عنه ولا يهديه ولا يهديه. شف عبارات القرآن دقيقة ثم لما قال شف قال الاية هنا قالوا والله يدعو الى دار السلام - [00:27:39](#)

ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اعطاك ثمرة الدعوة ان امنت واستجبت لله واحسنت عملك النتيجة ما هي؟ للذين احسنوا الحسن وزيادة ليس حسن فقط الحسنة ما هي؟ الجنة والزيادة - [00:27:57](#)

النظر وهو من اعظم نعيم الجنة. رؤية الله في الجنة فوق كل نعيم. فوق فوق كل نعيم وهذه الاية لما قال المؤلف الحسن الجنة والزيادة نظر الى وجه الله هذا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث مسلم - [00:28:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن الجنة والزيادة النظر الى وجه الله. طيب اذا اذا جاءك تفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ذكرت تفاسير اخرى. هل نلتفت اليها - [00:28:30](#)

القاعدة عندنا ماذا؟ اذا اذا القاعدة التفسيرية وهذه من قواعد التفسير التي مرت معنا قاعدة التفسيرية ما هي؟ اذا ثبت التفسير عن النبي وسلم اذا ثبت فلا يسار الى غيره - [00:28:41](#)

خلاص انتهى الامر والمؤلف قال ماذا؟ قال وقيل الحسن جزاء الحسنة بعشر امثالها والزيادة التضييف. نقول هذا ما لنا حاجة فيه ما دام عندنا تفسير ثابت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم يكفي - [00:28:56](#)

يكفي ولذلك المؤلف قال والاصح الاول اصح لوروده في الحديث طيب لما ذكر جزاء المحسنين قابلهم المسيئين فقال والذين كسبوا السيئات. شف لاحظ العبارة في القرآن دقيقة قال هناك احسن - [00:29:15](#)

وجازاهم بالحسن. الجزاء من جنس العمل. تحسن يحسن الله اليك. هنا قال كسبوا السيئات معناه انهم بذلوا جهد ما جاءوا ما هكذا عمل السيئات بذلوا جهدهم في من يعمل السيئات قال كسبوا السيئات - [00:29:34](#)

والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها قال هنا طيب قال ما له من الله من عاصم. اي لا ليس هناك من يعصهم ويعندهم ويرد عنهم العذاب. ابداً ما في احد من الخلق يستطيع ان يرد ذلك - [00:29:50](#)

قال ما له من الله من عاص كاما اي هؤلاء اصحاب السيئات يحشرون يوم القيمة ماذا وجوههم مسودة يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال كانه قال هنا قطعاً من الليل من مظلماً. قال كانما اغشيت - [00:30:10](#)

قطعاً او قطعاً من الليل مظلماً. يقول ان قلت قطعاً فهي جمع قطعة. ومظلم الحال. وان قلت قطعاً باسكان الطاء فهي مصدر ووصفها مظلماً صفة لها قراءة من يا شيخ - [00:30:29](#)

فقط ابن كثير والكسائي من السبعة وبقيتهم يقرأون قطعاً طيب قال بعدها ويوم نحشرهم لما ذكر جزاء المتقين والمحسنين ثم ذكر جزاء اصحاب السيئات وذكرهم بالحشر قال ويوم نحشرهم - [00:30:52](#)

الجميع نحشرهم جميعاً اي الخلق. ثم نقول الذين اشركوا مكانكم شرابها؟ نقول هذا مكانكم اسم فعل هذا يسمى اسم فعل امر يعني الزموا اسم فعل امر الزموا الزموا مثل قوله تعالى - [00:31:14](#)

وضرب الرقاب اي اظربوا الرقاب مثل قوله تعالى آآ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل. يعني الزموا انفسكم اي نعم فقوله هنا مكانكم اي الزموا مكانكم. يعني لما يحشرهم سبحانه وتعالى يقول مكانكم انتم وشركاءكم. قفوا مكانكم للحساب - [00:31:34](#)

والجزاء. مكانكم انتم وشركائكم. ثم قال فزينا ما معنى زينا اي فرقنا بينهما كما قال تعالى قال لو تزيلوا لعذبنا الذي كفر. لو يعني انزعلا انزعلا فمعنى زينا يعني فصلنا بينهما بين اهل الحق واهل الباطل - [00:31:56](#)

قال فزينا بينهم قال بعدها وقال شركاء وقال شركائهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيداً بيني وبينكم كنا علي باب. قالوا هنالك اي في ذلك اليوم تبلو كل نفس تختبر في ذلك اليوم كل نفس يؤتى بها تختبر وتحاسب كل نفس - [00:32:21](#)

وفي قراءة هنا هنالك تبلو كل نفس تبلو يعني يتبع بعضها بعضاً. هذا يتلو هذا وهذا يتلو هذا. قراءة من يا شيخ حمزة والكسائي. طيب طيب نواصل نواصل الآيات تفضل - [00:32:44](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى في تفسير قول الله تعالى قل من يرزقكم الآية احتجاج على الكفار بحجج كثيرة واضحة لا محيد لهم عن الاقرار بها يخرج الحي من الميت مذكور في ال عمران. ربكم الحق اي الثابت الربوبية. بخلاف ما يعبدون من دونه - [00:33:06](#)
فماذا بعد الحق الا الضلال؟ اي عبادة غير الله ضلال بعد وضوح الحق. وتدل الآية على انه ليس بين الحق والباطل منزلة في علم الاعتقادات. اذ الحق فيها في طرف واحد بخلاف مسائل الفروع - [00:33:29](#)

كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا المعنى كما حق الحق في الاعتقادات كذلك حقت كلمة ربك على الذين عتوا تمدوا في كفرهم انهم لا يؤمنون والكلمة يراد بها القدر والقضاء - [00:33:46](#)

قل هل من شركائكم كلمات؟ ولا كلمات؟ قل كلمات عندي يقرأ كلمات حتى فسر هنا قال كذلك حقت كلمات ربك سلام عليك والكلمة يراد بها القدر والقضاء قل لها قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ الآية احتجاج على الكفار على الكفار فان - [00:34:03](#)
قيل كيف يحتج عليهم باعادة الخلق وهم لا يعترفون بها الجواب انهم معترفون ان شركائهم لا يقدرون على الابتداء ولا على الاعادة. في ذلك ابطال لربوبيتهم. وايضا وضعت الاعادة هنا موضع المتفق عليه لظهور برهانها - [00:34:35](#)

امن لا يهدي بتشديد الدال معناه لا يهتدي في نفسه فكيف يهدي غيره وقرأ بالتحفيف بمعنى يهدي غيره والقراءة الاولى ابلغ في الاحتجاج فما لكم استفهامية معناها تقرير وتوبخ. لكم خبرها ويوقف عليها - [00:34:59](#)

ويوقف عليه كيف تحكمون؟ اي تحكمون بالباطل في عبادتكم لغير الله. وما يتبع اكثراهم الا ظننا اي غير تحقيق لانه لا يستند الى برهان. ان الظن لا يغني من الحق شيئا. ذلك في الاعتقادات. اذ المطلوب فيها اليقين بخلاف الفروع - [00:35:26](#)

تصديق الذي بين يديه مذكور في البقرة؟ ام يقولون ام هنا بمعنى بل والهمزة فاتوا بسورة تعجيز لهم واقامة حجة عليهم من استطعتم يعني من شركائكم وغيرهم من الجن والانس من دون الله اي غير الله. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي سار - [00:35:47](#)
الى التكذيب بما لم يفهموه ولم يعلموا تفسيره ولما يأتיהם تأويله اي علم تأويله او يعني بتأويله الوعيد او يعني بتأويله الوعيد الذي لهم فيه ومنهم من يؤمن به الآية فيها قولان احدهما اخبار بما يكون منهم في المستقبل وان بعضهم يؤمن وان بعضهم لا يؤمن - [00:36:10](#)

وبعضهم يتمادى على الكفر والآخر انه اخبار عن حالهم. ان منهم من هو من هو مؤمن به ويكتم ايمانه. ومنهم من هو مكذب طيب قال سبحانه وتعالى قل من يرزقكم هذه الآية الحادية والثلاثون - [00:36:35](#)

قل من يرزقك من السماء والارض. قال الله سبحانه وتعالى قال المؤلفون هذا احتجاج من الله عليهم. يسألهم ايها المشركون يا عبد الاوثان يا عبد الاصنام يا عبد الاوليات يا من يطوف حول القبور. يا من يدعوا الاموات يا من يذهب الى القبور ويطوف حولها. من - [00:36:53](#)

يرزقكم حقيقة من السماء والارض من هو؟ هل الميت يرزق هل الصنم يرزق؟ من يرزقكم من السماء والارض؟ ثم قال امن يملك السمع والابصار من الذي يملك سمعك وبصرك ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي من من يملك هذا؟ ما الموصوف بهذا الشيء - [00:37:15](#)

ومن يدبر الامر لو سألت المشركين الذين يعبدون اصنام ماذا يقولون الله فسيقولون الله فقل افلا تتقون الله؟ ما تخافون الله؟ تعبدون اصنام وانتم تعرفون الذي يدبر الكون كله هو الله - [00:37:36](#)

والمؤلف هذا احتجاج على الكفار بحجج كثيرة واضحة لا محيد لها ان يقر وهم يقرؤن بها ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وهم يعترفون بذلك - [00:37:51](#)

قال سبحانه وتعالى شف رتب عليه. قال اذا انتم تقولون الله فذلكم الله ربكم هو الذي خلقكم وهو الذي رباكم هو الحق. واذا كان هو الحق فما بعد الحق الا الضلال - [00:38:11](#)

قال المؤلف الحق الثابت الثابت الربوبية بخلاف ما يعبدون من دونه ليس بحق انما هو باطل فماذا بعد الحق الا الضلال؟ قال ما فيه الامر اما حق واما ظلال هذه ليس بينهما شيء ما تقول بين الحق والظلال - [00:38:25](#)

يا حق يا ضلال يا ليل يا نهار ما فيه وسط يا ليل يا نهار يا اسود يا ابيض هذى ما يمكن لا يمكن ان يرتفعانا ولا يمكن ان يجتمعان.

الاسود الابيض ما يجتمعان ويرتفعان جماعا. يا اسود يا ابيض. الليل والنهر لا يمكن ان يجتمعان ولا يرتفعان - 00:38:44

جميعا اذا ذهب انا الليل جاء النهر وهكذا. والحق والباطل لا يرتفعان. ما تقول والله ما في حق ولا باطل ولا تقل فيه يجتمعان حق

باطل ما يمكن لان الحق اذا جاء ازهق الباطل - 00:39:04

وابطله وهذا يعني لو قلنا مثلا في حق وباطل معنى انهم الكفار على حق لو كانوا على بعض لا فنقول انتم على وباطلكم واضح انه

زائل ولا قيمة له. الحق هو الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ يقول المؤلف هذا في الاعتقاد هو الاعتقادات واضح - 00:39:20

لكن في جانب الفروع يقول في فسائل الفروع اللي هي العبادات والمعاملات يقول لا هناك يقول اذ الحق فيها من طرف واحد قال

بخلاف مسائل الفروع فقد يوجد فنقول كما علق الشيخ هنا عندك تعليق صح؟ لا - 00:39:40

الشيخ عبد الرحمن البراح علق قال يقول ما قال المؤلف انه لا واسطة بين الحق بالحق والباطل في الاعتقاد يقول هذا ظاهر صحيح

لكن في الفروع لا يقول ما نسلم له لماذا - 00:40:03

يقول لان الحاء يقول لان الفروع فيها ايضا حق وباطل. وفيها خلاف ما يمكن ان يقال ما فيها. فيها خلاف يقول ويقول والصواب ان

الایة عامة ولا ريب ان الاختلاف في العقائد اختلاف تضاد - 00:40:17

واختلاف في الفروع اختلاف تضاد احيانا واحيانا اختلاف تنوع فما كان اختلاف تضاد فما فما بعد حق الا الباطل وان كان اختلاف

تنوع فلا يمكن ان يقال هذا الشيء. هذا مقصود المؤلف هذا مقصود الشيخ رحمة الله في تعليقه. طيب قال بعدها كذلك حقت -

00:40:32

ماتوا ربك على الذين فسقوا. عندك شيء المؤلف يقرأ بقراءة نافع امرأة الامام نافع قراءة اهل المدينة. كل او اغلب بلاد الاندلس

والمغاربة وايضا الافارقة غالب قارة افريقيا وشمال افريقيا الجزائر وليبيا كلهم على قراءة الامام نافع - 00:40:50

راويه ورش و قالون المؤلف يمشي على قراءة نافع ايضا بقراءة قالون بقراءة قالون كما يتضح لنا بعد قليل نقول كذلك حقت كلمات

ربك على الذين فسقوا. ان قلت كلمات جمع كلمات الله كثيرة - 00:41:19

وان قلت كلمة كما هي قراءة الجمهور يقصد بها جنس الكلمة والمراد بها قال القدر والقضاء كذلك حقت كلمة ربك اي حق قظاؤه

وقدره. طيب ثم ايضا عادة يحتاج عليهم مرة اخرى - 00:41:38

قال قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده شركائكم هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تضر. وليس فيها روح ولا تتحرك ولا تأكل ولا

تشرب ولا ولا تتكلم - 00:41:56

هل هي تبدأ الخلق ثم تعيده؟ هي التي بدأت الخلق وتعيده مرة اخرى هذا ما يمكن. الجواب انهم معتبرون ان شركائهم لا يقدرون

على ذلك لا يقدرون على ذلك يقول كيف يحتاج عليهم باعادة الخلق وهم لا يعترفون؟ يقول لهم ما يعترفون بالخلق كيف يحتاج

عليهم - 00:42:10

قال لهم انهم معتبرون ان الشركاء لا يقدرون على ذلك لا يقدرون على ذلك قال سبحانه وتعالى بعد ذلك قال يعني من احتجاج ايضا

بعد ذلك قال قل هل من شركائكم من يهدي - 00:42:33

قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق. افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع من لا يهدي الا ان يهدي. فما لكم

فتحكمون اذ قال هل من شركائكم من يهدي - 00:42:51

من يدل بداية الدلالة والارشاد الى الحق هل هناك من الشركاء من يدل او دلالة ايضا توفيق والهام الذي يملكها الله فقال قل الله يهدي

هو الذي يهدي الحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع. امن لا يهدي - 00:43:11

يعني الا يهدى يعني الا يهتدى. ولكنه ادغمت التاء بالهاء ثم شددت. الا يهدى تحدي الى الحق قل الله الا ان يهدي. قل لهم لا يملكون الا ان

يهديهم الله. طيب - 00:43:31

المؤلف يقول ماذا؟ يقول امن لا يهدي بتشدد الدان يهدي لا هو يقرأ يهد بفتح الياء وفتح الالهاء يا والقراءة الثانية يهدي يهدي قراءة

فتح الباء والهاء تحدي اي نعم يهدي سم - 00:43:47

في عندها عدة قراءات شف عندها امن لا يهدي ادي قراءة المؤلف. اما اللـ يا هنـي وهي قراءة نافـع. كـذا يا شـيخ نافـع بـرواية قالـون قالـوا عن نـفع هذا يـدل على ان المؤـلف ماـذا - 00:44:17

يـقرأ بـرواية قالـون عن نـافـع وليـست بـرواية وـرسـ الان عـرفـنا ان المؤـلف اـقرأ بـقراءـة الـامـام نـافـع دون السـبـعة زـين ثم بـرواية قالـون ليس بـرواية وـرسـ والـقراءـة الثـانـية قالـ قـرأ بالـتـحـفيـف يـهـدي - 00:44:38

يهـدي وـفي قـراءـة ثـانـية يـهـدي عـدة قـراءـات حـفـصـ. حـفـصـ. اي نـعـم حـفـصـ مـعـه يـهـدي هـذـي حـفـصـ عـن عـاصـم عـن عـاصـم يـهـدي اي نـعـم وـايـضاـ في نـعـم يـقـرأ شـعـبة يـهـدـي بـكـسرـ الـهـاءـ - 00:44:59

اي نـعـم شـعـبة يـقـرـبـ بـهـا اـحـسـنـتـ شـعـبةـ يـوـافـقـ اـبـا عـمـروـ الـبـصـرـيـ ياـ هـنـيـ طـيـبـ عـدـة قـراءـاتـ لـكـنـ الـمـعـنـيـ وـاحـدـ اـصـلـهـ يـهـتـدـيـ اـصـلـهـ الـمـعـنـيـ وـاحـدـ يـهـتـدـيـ لـكـنـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ ضـبـطـ وـوـزـنـ - 00:45:28

اـهـ الـقـراءـةـ فـقـطـ طـيـبـ قـالـ فـمـاـ لـكـمـ كـيـفـ تـحـكـمـونـ يـقـولـ ماـ اـسـتـهـامـيـهـ وـلـكـمـ جـارـ مـجـرـورـ خـبـرـهـ يـقـولـ الـاـولـىـ لـلـقـارـىـ اـنـ يـقـفـ. يـقـولـ فـمـاـ لـكـمـ ثـمـ يـقـولـ كـيـفـ تـحـكـمـونـ لـانـ هـنـيـ - 00:45:55

يـعـنـيـ جـمـلـهـ وـهـذـهـ جـمـلـهـ. هـذـهـ جـمـلـهـ. فـمـاـ لـكـمـ كـيـفـ تـحـكـمـونـ بـالـبـاطـلـ عـلـىـ عـلـىـ الـحـقـ قـالـ وـمـاـ يـتـبـعـ اـكـثـرـهـمـ الـاـظـنـاـ. مـاـ الـمـرـادـ بـالـظـنـ هـنـاـ الـظـنـ هـنـاـ الشـكـ الشـكـ لـيـسـ اـعـتـقـادـ لـيـشـ؟ـ قـالـ ماـ يـتـبـعـ اـكـثـرـهـمـ الـاـظـنـوـنـ فـقـطـ مـجـرـدـ ظـنـ - 00:46:15

اـنـ الـظـنـ لـاـ يـغـنـيـ مـنـ الـحـقـ شـيـئـاـ. قـابـلـ الـظـنـ بـالـحـقـ. فـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـظـنـ هـنـاـ الشـكـ لـيـسـ اـعـتـقـادـ. طـيـبـ يـقـولـ بـعـدـهـاـ اـنـ الـظـنـ لـاـ يـغـنـيـ مـنـ الـحـقـ شـيـئـاـ قـالـ بـعـدـهـاـ وـمـاـ كـانـ هـذـاـ الـقـرـآنـ اـنـ يـفـتـرـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ يـقـولـ هـذـاـ الـقـرـآنـ لـيـسـ اـفـتـرـاءـ - 00:46:38

لـاـ مـحـمـدـ وـلـاـ غـيـرـهـ مـاـ كـانـ هـذـاـ الـقـرـآنـ يـفـتـرـيـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ وـلـكـنـ تـصـدـيقـ الـذـيـ بـيـنـ يـدـيـهـ تـقـدـمـ فـيـ الـبـقـرـةـ. مـاـ الـمـرـادـ تـصـدـيقـ الـذـيـ بـيـنـ يـدـيـهـ؟ـ ايـ مـصـدـقـةـ لـلـكـتـبـ - 00:46:55

سـابـقـةـ اـصـدـقـ لـلـكـتـبـ الـتـيـ نـزـلـتـ قـبـلـهـ هـوـ يـصـدـقـهـاـ وـيـثـنـيـ عـلـيـهـاـ وـيـذـكـرـهـاـ. فـهـذـاـ مـعـنـاهـ تـصـدـيقـاـ الـذـيـ بـيـنـ يـدـيـهـ. ثـمـ قـالـ بـعـدـهـاـ وـتـفـصـيلـ الـكـتـابـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ. مـاـ مـعـنـىـ تـفـصـيلـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ مـاـ تـكـلـمـ عـنـهـ الـمـؤـلـفـ - 00:47:07

مـاـ مـعـنـىـ نـقـولـ اـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ الـذـيـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ هـوـ تـفـصـيلـ الـكـتـابـ اـيـ تـفـصـيلـ اـحـكـامـ الـشـرـيـعـةـ يـعـنـيـ هـذـاـ الـقـرـآنـ هـوـ يـفـصـلـ لـكـ كـلـ مـاـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ يـفـصـلـ لـكـ بـبـيـانـ الـحـالـ - 00:47:24

وـالـحـرـامـ وـالـحـقـ مـنـ الـبـاطـلـ وـالـهـدـىـ مـنـ الـضـلـالـ هـذـاـ مـعـنـاهـ تـفـصـيلـ كـلـ شـيـءـ وـمـثـلـ مـاـ ذـكـرـ اللـهـ سـبـحـانـهـ قـالـ شـفـ قـالـ كـأـنـ الـاـيـةـ يـعـنـيـ حـتـىـ نـفـهـمـهـاـ جـيـداـ يـقـدـمـ كـتـابـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ حـكـمـ مـاـ بـيـنـاـ. فـكـانـهـاـ تـحـكـيـ الـقـرـآنـ يـذـكـرـ لـنـاـ خـبـرـ مـاـ قـبـلـنـاـ وـحـكـمـ مـاـ بـيـنـاـ تـفـصـيلـ الـرـبـيـعـ فـيـهـ مـنـ رـبـ

مـاـ قـبـلـنـاـ وـتـفـصـيلـ كـتـابـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ حـكـمـ مـاـ بـيـنـاـ. فـكـانـهـاـ تـحـكـيـ الـقـرـآنـ يـذـكـرـ لـنـاـ خـبـرـ مـاـ قـبـلـنـاـ وـحـكـمـ مـاـ بـيـنـاـ تـفـصـيلـ الـرـبـيـعـ فـيـهـ مـنـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ قـالـ هـنـاـ اـمـ يـقـولـوـنـ اـفـتـرـاهـ - 00:48:00

بـسـوـرـةـ تـعـجـيـزـ لـهـمـ سـوـرـةـ وـاحـدـةـ مـاـ يـسـتـطـيـعـونـ وـلـاـ ثـلـاثـ اـيـاتـ وـلـاـ سـوـرـةـ الـكـوـثـرـ. مـاـ يـأـتـونـ وـلـاـ يـسـتـطـيـعـونـ اـنـ يـأـتـوـاـ بـمـثـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ. وـقـدـ تـحـدـاـهـمـ اللـهـ فـيـ مـوـاضـعـ كـثـيـرـةـ. قـالـ فـاتـواـ بـعـشـرـ - 00:48:15

وـمـرـةـ قـالـ لـئـنـ اـجـتـمـعـتـ اـلـاـنـسـ وـالـجـنـ عـلـىـ اـنـ يـأـتـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ لـاـ يـأـتـونـ بـمـثـلـهـ يـقـولـ وـادـعـواـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ اـيـ شـرـكـاءـكـمـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ ثـمـ قـالـ بـلـ لـلـاـظـرـابـ اـنـتـقـالـ مـنـ كـلـامـ الـىـ كـلـامـ قـالـ مـاـ عـنـهـ - 00:48:26

اـنـ يـأـتـيـ مـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـأـتـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـقـرـآنـ لـكـنـ مـجـرـدـ كـذـبـ. بـلـ كـذـبـواـ بـالـقـرـآنـ بـمـاـ لـمـ يـحـيـطـواـ مـاـ عـنـهـمـ اـحـاطـةـ بـالـعـلـمـ حـتـىـ خطـاـ اـنـكـ تـكـذـبـ عـلـىـ طـوـلـ تـأـتـيـ تـكـذـبـ - 00:48:42

اـذـاـ مـاـ عـنـدـكـ عـلـمـ بـالـشـيـءـ هـذـاـ تـوـقـفـ وـاـنـظـرـ وـتـأـمـلـ اـيـ شـيـءـ يـأـتـيـكـ خـبـرـ لـاـ تـكـذـبـ مـبـاـشـرـةـ يـأـتـيـكـ خـبـرـ اـنـظـرـ فـيـهـ وـتـأـمـلـ شـفـ هـوـ حـقـ وـلـاـ بـاـطـلـ؟ـ اـنـ كـانـ بـاـطـلـاـ كـذـبـهـ. وـاـنـ كـانـ حـقـاـ فـاـقـبـلـهـ. وـلـذـكـ شـفـ اللـهـ يـعـنـيـ عـابـ عـلـيـهـمـ. قـالـ كـذـبـواـ بـمـاـ لـمـ يـحـيـطـواـ بـعـلـمـهـ - 00:48:56

قـرـأـتـ الـقـرـآنـ تـأـمـلـوـهـ عـشـانـ تـكـذـبـوـنـ بـهـ مـجـرـدـ خـالـصـ تـكـذـبـ هـذـاـ غـلـطـ الـمـسـارـعـةـ الـىـ تـكـذـبـ هـذـاـ غـلـطـ قـالـ بـلـ كـذـبـواـ بـمـاـ لـمـ يـحـيـطـواـ بـعـلـمـهـ وـلـمـ يـأـتـيـمـ تـأـوـيـلـهـ اـيـ مـاـ تـوـعـدـهـمـ اللـهـ بـهـ. تـأـوـيـلـ حـقـيـقـةـ اـمـرـهـ - 00:49:16

وكلمة لم هذا لم الحرف هذا هو نفي ليس نفيا مطلقا وانما نفي مؤقت. لما تقول لما اسألك الان تقول لك حضر فلان وهو ما حضر
تقول لم يحضر جزما لم يحضر - 00:49:37

لكن لو كان في الطريق وانت حضرت قبله وهو في الطريق ورأيته سياتي يقول حضر فلان تقول لما وسياطي لها يحضر لما يحضر
ولذلك الاعراب قالوا امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا ولما يدخل يعني سيدخل - 00:49:55

لكن لا تتعجلوا وفرق بين لما ولم اذا جاك واحد وانت تعرف انه سياتي يقول لك سيخضر فلان لا تقول لم يحضر لما يعني انه
في الطريق قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به - 00:50:13

قال اما اخبار عن المستقبل ان فيهم من سيؤمن وفيهم من لا يؤمن او حالهم الان فيهم بعضهم مؤمن وقد كتم ايمانه او يعني ذلك
طيب ناخذ المقطع الاخير تفضل - 00:50:34

قال المؤلف رحمة الله تعالى في تفسير قول الله تعالى وقل لي عملي ولكم عملكم الاية موادعة مسوخة بالقتال من يستمع اليك ان
يستمعون القرآن وجمع الضمير بالحمل على معنى من - 00:50:49

افانت تسمع الصم؟ المعنى اتريد ان تسمع الصم؟ وذلك لا يكون لا سيما اذا انصاف الى الصم عدم العقل افانت تهدي العمى المعنى
اتريد ان تهدي العمى؟ وذلك لا يكون لا سيما اذا انصاف الى عمل بصري عمل بصيرة - 00:51:12

الصمم والعمى عبارة عن قلة فهمهم لم يلتبوا الا ساعة تقليل لمدة بقائهم في الدنيا او في القبور يتعارفون بينهم يعني يوم الحشر.
 فهو على هذا حال من الضمير في يلتبوا - 00:51:32

اما نرينك شرط. جوابه فالينا مرجعهم والمعنى ان ارينك بعض عذابهم في الدنيا فذلك وان توفيناك قبل ذلك فالينا مرجعهم ثم الله
شهيد ذكرت ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الامر قاله ابن عطية - 00:51:49

وقال الزمخشري ذكرت الشهادة والمراد مقتضها وهو العقاب الترتيب على هذا صحيح فاذا جاء رسولهم قيل مجبيه في الاخرة
للفصل وقيل مجبيه في الدنيا وهو بعثه ويقولون متى هذا الوعد؟ كلام فيه استبعاد واستخفاف. بيانا اي بالليل - 00:52:09
ماذا يستعجل منه المجرمون؟ المعنى اي شيء تستعجلون من العذاب وهو ما لا طاقة لكم به وقوله ماذا؟ جواب ان ان اتاك. والجملة
متعلقة بمارأيت ثم اذا ما وقع امتنتم به - 00:52:31

دخلت همزة التقرير على ثم العاطفة. والمعنى اذا وقع العذاب وعayıنتموه امتنتم به الان. وذلك لا لانكم كنتم تستعجلون به مكذبين به
ويستتبئونك احق هو اي يسألونك هل الوعيد حق؟ او هل الشرع والدين حق؟ والاول ارجح لقوله وما انت بمعجزون - 00:52:50
اي لا تفوتون اي لا تفوتون من الوعيد. قل اي وربى اي نعم طيب يقول وان كذبوك يا محمد ولم يقبلوا منك دعوتك وكذبوك فقل لي
عملي ولكم عملكم. قال المؤلف هذى موادعة يعني موادعة معاهدة بيني وبينكم عهد - 00:53:18
يعني لا لانقاتلكم ولا نتجرأ ان نعتدي عليكم وتعتدون علينا لان الوقت لم يحن للجهاد ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال بالقتال او بایة
السيف. وال الصحيح انها ليست مسوخة لم اذا؟ لانه لا يقال في النسخ علة عند التعارض الحقيقى وهذا ما في تعارض. يعني قد يأتي
وقت - 00:53:40

الموادعة خير من القتال اذا ضعف الاسلام ما يمكن تواجههم بالقتال فيختلف مثل قوله تعالى لكم دينكمولي دين وغیرها من الايات
التي تنزل في اوقاتها. طيب يقول ومنهم من يستمعون اليك. اي يا محمد يستمعون اليك يستمعون القرآن - 00:54:01
لكن لا يستفيدون قال يستمعون اليك. يقول ليش قال يستمعون بالجمع؟ قال لان من هنا ومنهم من يعني من هنا بمعنى الذي تنطبق
على الجمع وعلى الافراد. مراعاة للمعنى او مراعاة لللفظ - 00:54:23

طيب والجمع لها حمل على المعنى ولذلك في الاية التي بعدها قال ومنهم من ينظر حملها على اللفظ طيب قال افانت تسمع الصم
يسمع اليك يقول هم بمنزلة الاصم ما تسمع من؟ تسمع اصم؟ الاصم ما يسمع منك ما يسمع - 00:54:42
كيف تسمعه؟ يقول هم بمنزلة الاصم الاصم تسمع تقول ما هي فائدة لا يعقلون ولذلك قال افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ما
يعقلون. ومنهم من ينظر اليك افانت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون؟ يقول ما يبصر كيف تهديه؟ الاعمى ما يبصر - 00:55:02

وهم بمنزلة الاعمى وهذا يعني يعني التسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لأن يجد مشقة في الحوار معهم وبيان الحق في ذلك
وهم لا يستقبلون ولا يسمعون فهون الله عليه قال هذا يعني بمنزلة الاموات - 00:55:25

قال ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. هم الذين اعرضوا وارد الرسالة فالله لا يظلمه. ولكنه انفسهم يظلمون.
قال هنا ويوم نحشرهم. هذى فيه ايضا قراءة يحشرهم - 00:55:45

نحشرهم ونحشرهم. كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار. يقول اذا حشروا لبثنا الا يوم او بعض يوم قال كم البت في الارض عدد سين؟
قال لبثنا يوما او بعضا فاسأل العادين - 00:56:01

ما يدررون وفي اية اخرى قال من بعثنا من مرقديا يظن انهم نائمون ساعة ساعتين فلم يلبثوا الا ساعة تقليل للحياة الدنيا وتقليل
لايظا مكتهم في القبور قال يتعارفون بينهم - 00:56:14

ولا كل امرى منهم يومئذ شأن لغىه تجد الناس مشغولين يعني يجد يجد الولد ابا او امه ولا يلتفت اليه. ويجد زوجته ولا يلتفت
اليها ومشغول كل بنفسه يبصرونهم يبصرونهم يبصرونهم - 00:56:29

اهله ووالده ووالده ومع ذلك لا يلتفت اليهم. وهنا يقول لا يتعارفون. كيف نجمع؟ نقول هذه احوال القيامة احوال في فترة في بعض
الفترات والاحوال يتعارفون بينهم ينظرون فلان ويقول انت فلان وفلان - 00:56:49

وفي فترة لا ما يتعارفون ولا يلتفت. فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون كل مشروع طيب حتى نجمع بين هذا وهذا قال بعدها واما
نرينك بعض الذي نعدهم هذا هذا تهديد وتسلية الرسول صلى الله عليه وسلم انه قادر على ان الله يريه ما ما يعده من العذاب -
00:57:06

قالوا اما نرينك بعض الذي بعض وليس كله. نعدهم او نتوفينك تذهب عنهم فالينا مرجعهم. يقول وان جاءهم العذاب وانت تبصر
وانت في حال وجودك بينهم او بعد ذهابك فالله فالينا مرجع ثم الله شهيد - 00:57:31

على ما يفعلون. قال ما معنى شهيد؟ قال ثم الينا مرجعهم ثم الله. يعني شهيد الله بعد ما يرجعون ولا شهيد في
جميع يا اخوان جميع الاحوال طب قال ليش ثم والله شهيد؟ قال هذا ليس من ترتيب الاخبار. وانما هو ترتيب الامر فقط. ترتيب الامر
- 00:57:50

قال ثم الله شهيد على ما يفعلون. قال ويقول متى هذا الوعد؟ قل لا املك نفسي ضرا ولا الا ما شاء الله لكل امة اجل اذا جاء لكل امة
اجل - 00:58:11

قال ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم. يقول كل امة لها رسول يأتيها سواء في الدنيا او في الآخرة. ذكر قيل قبل الآخرة
للفصل. وقيل في الدنيا ببعثة الرسول اليهم - 00:58:27

يقول متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ هذا اسلوب استهزاء وسخرية منهم واستخفاف بذلك توعدهم الله في ايات كثيرة وردت في
خمس في خمسة مواضع في القرآن هذا الموضع الاول ويقولون متى هذا الوعد وان كنتم صادقين؟ وتلها ايضا سور في التمل -
00:58:42

ويقولون متى هذا الوعد؟ وفي سبأ وفي الملك في مواضع اخرى قال ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لا املك نفسي
ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لكل امة اجل - 00:59:01

اذا جاء لهم فلا يستغفرون الساعة ولا يستقدمون. قل ارأيتم اخربوني ان اتاكم عذابه بياتا وانت في فرشكم نائمون ماذا يستعجل
منه المجرمون؟ ما الذي تستعجلون في العذاب ثم اذا ما وقع - 00:59:18

يقول ثم اذا ما وقع يعني اذا وقع العذاب بكم امتنتم ما ينفع. اذا نزل العذاب ما ينفع اليمان. اليمان في حال الرخاء اما في حال
الشدة اليمان اذا لو امن الانسان عند رؤية العذاب ما ينفع - 00:59:36

لو امن عند الغرفة وخروج الروح ما ينفعه ايمانه. هذا لا ينفعه اليمان الحقيقي في الرخاء. قال ما قال اثم اذا ما وقعت اذا ما وقع
امتنتم به الان وقد كنتم به تستعجلون الان الان تستعجلون همزة انكار - 00:59:55

الآن وردت في موضعين في هذه السورة فقط. هنا وموضع الذي يأتينا في في قصة فرعون طيب وهذا يسمى مد كلمي لازم مخفف طيب ثم هذه فيها قراءة ايضا يا شيخ عندك شيء؟ اثم - 01:00:15

ما اوردها. اي في قراءة اثم ثم غير ثم. ما الفرق بينهما ها تم ثم وثم وفي فرق بينها ثم هذا حرف عطف وثم هناك اي ثم مطاع ثم امين مطاع ثم امين طعن هناك امين - 01:00:36

فيقول هو هنا اثم اذا ما وقع اي هناك اذا وقع امتنتم به ما ينفع ما ينفع ثم قال ويستبئونك اي يسألونك يا محمد ويطلبون منك ان تخبرهم احق هو ما هو - 01:00:58

البعث زين او يعني او الوعيد قال يعني مو بالشرع او الوعيد؟ قال هنا لا. الاقرب انه الوعيد. لانهم قال الله ردا عليهم وما انت بمعجزين. يعني اذا نزل بكم الوعيد - 01:01:14

ما تعجزونه؟ طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم اه ما في هذه السورة من ايات والحقيقة السورة يعني فيها ايات عجيبة وعظيمة في حوار ومناقشة هؤلاء المشركين - 01:01:29

واقامة الحجج عليهم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كل هذه سبلي ادعو الى الله - 01:01:47